احدهم مع آخر لوجد الثالث من ينادمه ولهم في ذلك مذاهب
وهذا القدر هو المتفق عليه ولذلك قيل من زاد في الندمان على
اربعة. فقد فوّت السرور على نفسه وضيّعه. **وسئل اسحق**
بن ابراهيم النديم الموصلي عن الندماء فقال واحدهم. واثنان
غمّ. وثلاثة نظام. واربعة تمام. وخمسة مجلس. وستة زحام
وسبعة جيش. وثمانية عسكر. وتسعة اضرب طبلك. وعشرة
الق بهم من شئت **وقال آخر** اثنان خلان. وثلاثة ندمان.
واربعة بستان. وخمسة بيمارستان **قال النواجي رحمه الله**
والذي اختاره أنّ هذه امور نسبية وخيالات وهمية فقد يوجد ١٥٥
صفاء العيش مع الكثير ويفقد مع القليل واذا كانت الخمرة
وسيلة الى نيل المطلوب والفوز بلقاء المحبوب كما قيل

جهلت على الحبيب لفرط سكري ... فقبّلت الثنايا والمحيّا
وشفت رضابه ابغي رشادا ... على كلفي به فازددت غيّا
وهادرت الوشاة به لأني ... نهبت العيش في جاه الحميّا

فيبعد جدًّا على من ذوقه سليم. وطبعه مستقيم. ان تتشوّف نفسه
بعد حضور الحبيب. الى وجود واشٍ ورقيب. فان الغيرة عند
اهل الاشواق معروفة. وفي اشعارهم موصوفة. **قال الشاعر**

أغار على اعطافها من ثيابها ... اذا ألبستها فوق جسم منعّم
واحسد كاسات تقبّل ثغرها ... اذا وضعتها موضع اللثم في الفم

وقال ابن نبهان

إني أغار من النسيم اذا سرى ... بأريج عرفك خشية من ناشق
وأودّ لو سهرت جفوني دائمًا ... حذرًا عليك من الخيال الطارق

وقال آخر

أغار عليك من غيري ومني ... ومنك ومن مكانك والزمان
ولو أني خبأتك في عيوني ... الى يوم القيامة ما كفاني

وقال البرهان القيراطي

وتركيّ اللحاظ تروم قتلي ... عقارب صدغه فأقول روحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)